

الأمر

- هو طلب حصول الفعل على جهة الاستعلاء ١ وله صيغ أربع:
- ١ - فعل الأمر كقوله تعالى: {وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيُنَا} ٢.
 - ٢ - المضارع المقترن بلام الأمر نحو: {لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ} ٣.
 - ٣ - اسم فعلي الأمر، نحو:
وحذار أن ترضى مودة من ... يقلبي المقل ويعشق المثري
 - ٤ - المصدر النائب عن فعله، نحو:
فصبرا معين الملك إن عن حادث ... فعاقبة الصبر الجميل جميل
- والأصل في صيغة الأمر أن تفيد الإيجاب أي: طلب ٤ الفعل على وجه اللزوم، وهذا هو المفهوم منها عند الإطلاق، نحو: قم وسافر. وما عداه يحتاج إلى قرائن أخرى تستفاد من سياق الحديث، وأهمها ما يأتي:
- ١ - الدعاء، نحو:
فأسلم أمير المؤمنين ولا تنزل ... مستعليا بالنصر والتأييد

-
- ١ وهو عد الأمر نفسه عاليا سواء كان عاليا في الواقع أم لا.
 - ٢ سورة هود الآية: ٣٧.
 - ٣ سورة الطلاق الآية: ٧.
 - ٤ ويستفاد الفور أو التراخي من القرائن.

(٧٥/١)

-
- ٢ - الالتماس: كما تقول لمن هو في منزلتك: أعطني كتابك.
 - ٣ - الإرشاد، نحو: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} ١.
 - ٤ - التعجيز كقول الفرزدق يخاطب جريرا:
أولئك آبائي فجئني بمثلهم ... إذا جمعنا يا جرير الجامع
 - ٥ - الإهانة والتحقير، كقول أبي العلاء المعري في الفخر:
أرى النقاء تكبر أن تصطادا ... فعائد من تطبق له عنادا ٢
 - ٦ - التهديد، نحو:
إذا لم تخش عاقبة الليالي ... ولم تستحي فاصنع ما تشاء

٧- الاعتبار، نحو: {انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ} ٣.

٨- التمني، نحو:

يا دار عبلة بالجواء تكلمي ... وعمي صباحا دار عبلة واسلمي ٤

٩- التخيير، نحو:

عش عزيزا أو مت وأنت كريم ... بين طعن القنا وخفق البنود ٥

١٠- الإباحة، نحو: اختر ما تشاء.

١١- الدوام، نحو: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} ٦.

١٢- التأديب، وهو ما يكون لتهديب الأخلاق والعادات نحو: كل مما يليك.

١٣- التعجب، نحو: {انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ} ٧.

١ العفو نقيض الجهد أي: خذ ما عفا لك من أفعال الناس، ولا تكلفهم ما يشق عليهم العرف

الجميل من الأفعال، والإعراض عن الجاهلين يكون بالحلم عنهم "سورة الأعراف الآية: ١٩٩".

٢ العنقاء طائر معروف الاسم مجهول الجسم.

٣ سورة الأنعام الآية: ٩٩.

٤ عبلة بنت عمه، والجواء واد بديار بني عبس، وعمي صباحا كلمة تحية.

٥ البنود جمع بند العلم الكبير، وخفقها اضطرابها.

٦ سورة الفاتحة الآية: ٥.

٧ سورة الإسراء الآية: ٤٨.

(٧٦/١)

نموذج أول:

بين ما يراد بصيغ الأمر في التراكيب الآتية:

١- قال عليه السلام: "أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس

نيام، تدخلوا الجنة بسلام".

٢-

أسيئي بنا أو أحسنني لا ملومة ... لدينا ولا مقلية إن تغلت

٣-

عش ما بدا لك سالما ... في ظل شاهقة لقصور

٤ - {وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ} ١ .

- ٥

قف بتلك القصور في اليم غرقى ... ممسكا بعضها من الذعر بعضا

- ٦

انظر إلى القبة الغراء مذهبة ... كأنما الشمس أعطتها محياها
الإجابة:

نموذج ثان:

- ١

أريني جوادا مات هزلا لعلني ... أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا

٢ - قال تعالى: {هَآئُوا بُرْهَانُكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ} ٢ .

- ٣

قد رشحوك لأمر إن فطنت له ... فاربأ بنفسك أن ترعى مع الحمل

٤ - {رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي} ٣ .

- ٥ ليس هذا بعثك فادرجي.

٦ - اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا.

١ سورة الملك الآية: ١٣ .

٢ سورة البقرة الآية: ١١١ .

٣ سورة طه الآية: ٢٥ .

(٧٧/١)

تمرين ١ :

بين ما يستفاد من صيغ الأمر فيما يلي:

١ - {غُفِرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ} .

٢ - {فَآتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ} .

٣ - {ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ} .

٤ - {مَتَّعُوا فَإِن مَّصِيرُكُمْ إِلَى النَّارِ} .

٥ - {فَافْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ} .

٦- {رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ} .

تمرين ٢ :

١-

فأنهض إلى صهوات المجد معتليا ... فالباز لم يأو إلا عالي القلل

٢-

الما على معن وقولا لقبره ... سقتك الغواصي مربعا ثم مربعا

٣-

حاول جسيمات الأمور ولا تقل ... إن المحامد والعلا أرزاق

٤-

فيا موت زر إن الحياة كريهة ... ويا نفس جدي إن دهرك هازل

٥-

ليدع المدعون العلم والأدبا ... فقد تغيب عبد الله واحتجبا

٦-

أيتها النفس أجمل جزعا ... إن الذي تحذرين قد وقعا